

المستطرف في كل فن مستظرف

قيل لك ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إنك وعدت الصابرين على المصيبة ثوابك ورحمتك اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من الأجر إلى ذر صلة مني فلا تحرمني ولا تعرفه قبيحا وتجاوز عنه فإنك رحيم بي وبه اللهم قد وهبت لك إساءته لي فهب لي إساءته إليك فإنك أجود مني وأكرم اللهم إنك قد جعلت لك عليه حقا وجعلت لي عليه حقا قرنته بحقك فقلت أشكر لي ولوالديك إلي المصير اللهم إنني قد غفرت له ما قصر فيه من حقي فاغفر له ما قصر فيه من حقك فإنك أولى بالجد والكرم فلما أراد الإنصراف قال يا ذر قد انصرفنا وتركناك ولو أقمنا عندك ما نفعناك .

وفي الحديث إذا مات ولد العبد يقول اﷻ تعالى للملائكة ماذا قال عبيد عند قبض روح ولده وثمره فؤاده فيقولون إلهنا حمدك واسترجع فيقول اﷻ تعالى أشهدكم يا ملائكتي أنني بنيت له بيتا في الجنة وسميته بيت الحمد وعن عبد اﷻ بن عمر رضي اﷻ تعالى عنهما أنه دفن إبنه له وضحك عند قبره فقيل له أتضحك عند القبر قال أردت أن أرغم أنف الشيطان فينبغي للعبد أن يتفكر في ثواب المصيبة فتسهل عليه فإذا أحسن الصبر استقبله يوم القيامة ثوابها حتى يود لو أن أولاده وأهله وأقاربه ماتوا قبله لينال ثواب المصيبة وقد وعد اﷻ تعالى في المصيبة ثوابا عظيما إذا صبر صاحبها واحتسب وقال تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين) وقال تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) الآية اللهم رضينا بقضائك وصبرنا على بلائك واغفر لنا ولوالدينا ولكل المسلمين يارب العالمين